

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[225] الآيات يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَإِزْوَجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَمْتُكُمْ وَتُرِدْنَ
السَّرَاحَ جَمِيلًا (28) وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْآخِرَةَ
فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (29) يَنْسَاءُ
النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِيهِ مِنْكُنَّ بِفَحْشَةٍ مَّيْبُوتَةٍ يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابُ
ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَيَّ الْيَسِيرَ (30) وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا
رِزْقًا كَرِيمًا (31) سبب النزول ذكر المفسرون أسباب نزول عديدة للآيات أعلاه، وهي لا
تختلف عن بعضها كثيرًا من جهة النتيجة. ويستفاد من أسباب النزول هذه أن نساء النبي
قد طلبن منه طلبات مختلفة فيما يتعلق بزيادة النفقة، أو لوازم الحياة المختلفة، بعد
بعض الغزوات التي وفرت للمسلمين غنائم كثيرة.